وفيه من المبالغة في القرب ما لا يخفى وقال الفاضل العصام ولو ضمن معنى صار لكان احسن وقيل ليس بخبر لعدم صحة الحمل وتقدير المضاف تكلف بل شبيه بالمفعول
لان المعنى الاصلي قارب زيد ان يخرج ثم نقل الى انشاء الطمع والرجاء والمفعولية
وان لم تبق لكنه نصب تشبيها بالمفعول الذي كان قبل النقل وعلى هذا عسى تامة ورد
الفاضل العصام بان القرب مستفاد من الرجاء وليس بمعنى لعسى فضلا عن كونه اصليا
وقال الكوفية ان يخرج بدل اشتمال فالمعنى يرجى زيد خروجه فعسى تامة وارتضاه
الرضي لان فيه اجمالا وتفصيلا وقد يحذف ان من جزء تشبيها له بكاد فلا يحتاج
الى مخذوف لصحة الحمل بدونه وقد يكون تامة بان مع المضارع بمعنى قرب بان يقتصر على
المرفوع الذي كان جزا منصوبا في الاستعمال الاول وهو ان مع الفعل المضارع ويجعل
فاعلا له نحو عسى ان يخرج زيد ويحتمل ان يكون على هذا الاستعمال ايضا ناقصة لكن استغنى
عن الخبر وهو حاصل لاشتمال الاسم على المنسوب والمنسوب اليه كما في علمت ان زيدا
قائم ولما كان في هذا نوع تكلف اقتصر في هذه الرسالة على الاول وان بين الثاني ايضا
في الامتحان وقال الشيخ الرضي ويحتمل ان يكون هذا من باب التنازع وقال الفاضل العصام
ويحتمل ان يكون من تقديم الخبر على الاسم وذا يجوز في هذا الباب كما يجيء وكاد في الاصل
بمعنى قرب لكن لا يستعمل على هذا الاصل اصلا وخبره غالبا مضارع بلا ان لدلالته على الجزم
فلا يناسبه ان الدالة على الرجاء وقال الفاضل الجامي لدلالة ان على الاستقبال المنافي للحال
ورد المص بان كاد لا يدل على الحال ولا ان على الاستقبال البعيد حتى يتنافيا ولو تم هذا
لما استوى الاستعمالان في اوشك مع كونه من القسم الثالث الذي هو اقرب الى الحال من كاد
نحو كاد زيد يخرج وقد يكون مع ان تشبيها له بعسى نحو كاد زيد ان يخرج وكرب بفتح

باشتراك في الجزء الاخير منهما

الراء

الراء وكسرها والاول افصح ذكره الدماميني بمعنى قرب في الاصل يقال كرب الشمس
اذا دنت من الغروب وهو مثل كاد في وجه وهو اي في كون خبره بلا ان وبها ويستعمل
بمعنى قارب فينبغي ان يكون كرب مثل كاد في وجهيه لكنه لدلالته على المبالغة في
القرب الحق بالافعال الدالة على الشروع فالتزم كون خبره بلا ان وطفق بكسر الفاء
وفتحها بمعنى شرع في الاصل يقال طفق في الفعل اذا شرع فيه واخذ بفتح العين في الاصل
بمعنى شرع يقال اخذ فيه اي شرع وانشا بالهمزة في الاصل بمعنى اوجد واقبل يقال
يقال اقبل عليه وهب على وزن رد قال الدماميني اي غريبة ومن شواهد استعماله قول
الشاعر هببت الوم القلب في طاعة الهوى فلج كاني كنت باللوم أغريه وجعل في الاصل
بمعنى اوجد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وعلق بكسر اللام نظم قال الدماميني
هي ايضا غريبة ومن شواهد استعمالها قول الشاعر اراك علقت تظلم من اجرنا و
ظلم الجار اذلال المجير ثم استعمل كل منها في معنى كان لتضمنه معناه فصارنا قصا واخبار ها
اي خبر كل منها الفعل المضارع بلا ان لمثل ما مر واوشك في الاصل بمعنى اسرع وهو يناسب
القرب وهو يستعمل استعمال عسى يعني يستعمل بان تاما اوناقصا يقال اوشك زيد ان يخرج
واوشك ان يخرج زيد اذ قد يستعمل في الطمع واستعمال كاد اي يستعمل بلا ان لانه قد يستعمل
في الجزم ولا يجوز تقديم اخبارها ولا يجوز تقديم افعال المقاربة على انفسها وان جاز
تقديمها على اسمائها لانها لعدم تصرفها ضعيفة بالنسبة الى المتصرف فبالنظر الى
هذا جاز تقديمها على اسمائها وان لم يجز هذا في الحرف والقياسي الثاني من التسعة العوامل
قد متلكونه مشتقا من المعلوم وعامله في الفاعل ومجيئه من المتعدي واللازم بخلاف اسم
المفعول ولما كان الاسماء المتصلة بالافعال مبينة في كتب الصرف مطولاتها ومختصراتها

الاصل

Copyright © King Saud University